

لماذا وكيف نحمي التسميات الجغرافية؟

ما هي التسميات الجغرافية؟ يقصد بالتسميات الجغرافية المؤشرات الجغرافية وتسميات المنشأ.

تدريب الفريق اللبناني العامل في المشروع

المكان: سويسرا وفرنسا وإسبانيا

الزمن: من 6 إلى 20 تشرين الأول 2005

مضمون التدريب: تضمن التدريب زيارات ميدانية لمواقع إنتاج المؤشرات الجغرافية وتسميات المنشأ المراقبة بهدف التواصل بشكل مباشر مع المنتجين ولفهم المراحل المتعددة التي أتبعوها للحصول على إشارة النوعية وفهم الطرق المعتمدة لإدارة هذه الإشارات. كما شارك فريق العمل اللبناني لمدة يومين في محاضرات حول إشارات النوعية (signes de qualité) والمؤشرات الجغرافية وتسميات المنشأ وحول قائمة التراث المطبخي السويسري.

الأهداف: بناء قدرات فريق العمل اللبناني وتثقيفه لناحية العلاقة مع الأرض وتميز المنتجات وعمل التجمعات وهيئات الرقابة والتصديق ودور الدولة في إدارة ودعم المؤشرات الجغرافية وتسميات المنشأ.

الاستنتاجات: يبدو جليا أن هناك عنصرين ساهما في نجاح التسميات الجغرافية في أوروبا: تميز المنتجات والتنظيم الداخلي. يبدو التنظيم الداخلي واضحا من خلال تحفيز المنتجين والتعاون بين الشركات بهدف إدارة وتسويق المنتجات ومن خلال فعالية الدعم المؤسسي.

ما هو المؤشر الجغرافي؟

مؤشر يحدد منشأ سلعة ما في أراضي بلد عضو، أو في منطقة أو موقع في تلك الأراضي، حين تكون النوعية أو السمعة أو السمات الأخرى لهذه السلعة تعود بصورة أساسية إلى منشئها الجغرافي.

ما هي تسمية المنشأ؟

مؤشر يحدد منشأ منتج ببلد معين أو بمنطقة أو بموقع معين في هذا البلد إذا كانت نوعية المنتج أو خصائصه تعود بصورة أساسية أو حصرياً إلى ذلك المنشأ الذي يحتوي على العوامل الطبيعية والبشرية وإذا كان قد تم تحضيره وإنتاجه وتحويله في المنطقة الجغرافية المحددة.

ما هو مشروع حماية

المؤشرات الجغرافية؟

اتفاقية التبادل التجاري الحر الموقعة بين لبنان ودول الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة EFTA (سويسرا وليشتنشتاين والنرويج وإسبانيا)، وضع كل من لبنان وسويسرا برنامجاً ثنائياً للمساعدات التقنية. ويتضمن هذا البرنامج تمويل وإدارة مشروع خاص بحماية التسميات الجغرافية اللبنانية. تتولى وزارة الاقتصاد والتجارة بالتعاون مع فريق عمل

متخصص تنفيذ هذا المشروع في خلال 18 شهراً (من تموز 2005 وحتى كانون الأول 2006). يدير المشروع الخبير السويسري في التسميات الجغرافية السيد فريدريك براند بالتنسيق مع الخبرة في الملكية الفكرية في وزارة الاقتصاد والتجارة الأستاذة سهير ندي.

ما هي أهداف مشروع حماية التسميات الجغرافية؟ يكمن الهدف الأساسي للمشروع في التوصل إلى إيجاد نظام ملائم لحماية التسميات الجغرافية في لبنان، من شأنه أن يساعد على تسويق منتجات عالية الجودة و المحافظة على فرص العمل في مراكز الإنتاج.

الأهداف المحددة للمشروع هي التالية:

- تحديد المنتجات التي يمكن اعتبارها تسميات جغرافية (منتجات ذات شهرة جغرافية كبيرة و مؤهلة للتصدير والمنتجات التي تحمل تسميات تقليدية) وذلك وفقاً لمنهجية تحديد محددة.
- تحديد الجهات اللبنانية المعنية بالمشروع وخلق شبكة تربط في ما بينهم (تحديد الأساليب لنقل المعلومات الملائمة و إجراء مقابلات معهم).
- وضع إطار قانوني و مؤسسي لحماية التسميات الجغرافية اللبنانية وإعداد مشروع قانون بهذا الخصوص بهدف رفعه إلى مجلس النواب للموافقة عليه.

ما هي المهام المنجزة حتى اليوم؟ لقد تم، خلال الفترة الممتدة من أيلول 2005 حتى نيسان 2006، تنفيذ عدة مهام أهمها:

- إعداد لائحة بأسماء الأشخاص المعنيين بالمشروع إن إنشاء نظام لحماية التسميات الجغرافية يتطلب تشاورا واسعا بين الأنظمة والقطاعات المختلفة كما أنه يجمع المنتجين وهيئات البحث والسلطات العامة. يؤدي التقارب بين المنتجين إلى خلق مبادرات إبداعية في ما يتعلق بالإنتاج والمنتج. يكمن هدف إعداد هذه القائمة في تزويد الأشخاص المعنيين بالمشروع بالمعلومات الملائمة حول مشروع القانون وأهدافه. كما تعرض نتائج أعمال المشروع على تجمعات المنتجين وعلى المؤسسات المعنية ضمن إطار اللقاءات والاجتماعات. تهدف هذه الأخيرة إلى سماع الاقتراحات المتعلقة بالمساعي والنشاطات التي يجب المباشرة فيها وإلى تحديد الخطوط العريضة لخطة العمل المتبعة.

- إجراء لقاءات مع قسم من الأشخاص المعنيين لقد أجريت عدة لقاءات مع أشخاص ومؤسسات معنية بموضوع التسميات الجغرافية اللبنانية من أجل تبادل المعلومات ووجهات النظر.

● إعداد مسودة مشروع قانون حماية التسميات الجغرافية

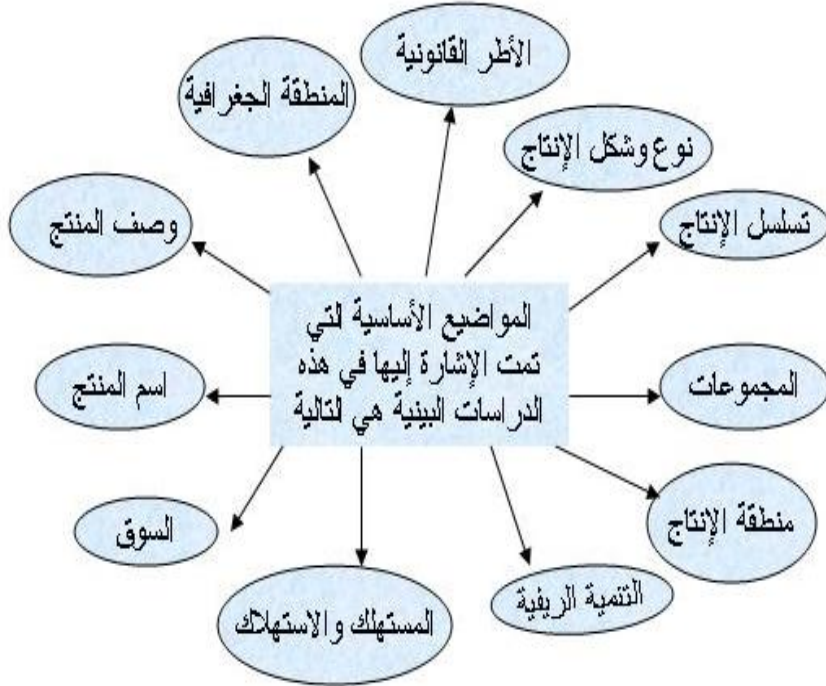
- ← تعريف التسميات الجغرافية
- ← إجراءات التسجيل
- ← نطاق الحماية
- ← الاستثناءات من الحماية
- ← إجراءات الرقابة
- ← العقوبات

- تحضير دراسات بينية متعلقة ببعض المنتجات الزراعية والحرفية اللبنانية

لقد تم اختيار المنتجات وفقا لشهرتها في لبنان. إن كل منتج مشهور ممكن أن يكون موضوعا لهذه الدراسات بدون أية شروط إضافية.

إن هدف إجراء الدراسات البيئية هو تحديد المنتجات المحتمل اعتبارها تسميات جغرافية (منتجات ذات شهرة عالية مرتبطة بالمصدر الجغرافي مع احتمال تصديرها ومنتجات تحمل تسميات تقليدية) وذلك وفقا لمنهجية تحديد دقيقة.

المواضيع الأساسية التي تمت الإشارة إليها في هذه الدراسات البيئية



قائمة المنتجات التي تمت دراستها حتى اليوم

- زيت زيتون حاصبيا
- زيت زيتون الكورة
- زيت زيتون رميش
- صابون طرابلس
- زجاج الصرفند
- لبنة شتورة
- جبنة شتورة
- لبنة تعنايل
- لبنة الدرف بعلبك
- لبنة العنبريس (بعلبك/الشوف/بشري/شبعاء)
- جبنة الدرف بشري
- شنكليش رحبة

التنسيق مع البعثة الفرنسية حول زيت زيتون حاصبيا

لقد مولت وزارة الزراعة الفرنسية بعثة لدراسة قطاع الزيتون وزيت الزيتون في لبنان في منطقة حاصبيا وذلك في الفترة الممتدة من 11 إلى 17 كانون الأول 2005.

أهداف البعثة: هدفت هذه البعثة الى دراسة عامة لقطاع الزيتون في لبنان وخاصة في منطقة حاصبيا ودراسة إمكانية تزويد زيت زيتون حاصبيا بتسمية جغرافية.

نتائج البعثة: أظهرت نتائج الزيارات الميدانية والدراسات التي قامت بها البعثة الفرنسية الى أن زيت زيتون حاصبيا يتمتع بكل المؤهلات التي تخوله أن يكون محميا كتسمية جغرافية.

لجنة المؤشرات الجغرافية

تم إنشاء لجنة المؤشرات الجغرافية بقرار من وزير الاقتصاد والتجارة وتعنى بمتابعة وتنسيق جميع المشاريع المتعلقة بتحديد وتسجيل وحماية المؤشرات الجغرافية اللبنانية.

يرأس اللجنة وزير الاقتصاد والتجارة، وتتضمن أعضاء من كافة الجهات المعنية لا سيما: وزارة الاقتصاد والتجارة، وزارة الزراعة، وزارة الصناعة، وزارة الشؤون الاجتماعية، اتحاد غرف التجارة، نقابة الصناعات الغذائية ومشروع حماية المؤشرات الجغرافية.

ما هو الهدف من تسجيل وحماية التسمية الجغرافية؟ في

ظل العولمة وما ترتب عليها من فتح للأسواق العالمية، كان لا بد إيجاد الآلية التي تسمح للمنتجين اللبنانيين بالمنافسة عالمياً ليس على صعيد الأسعار فقط وإنما على صعيد الجودة والنوعية أيضاً. لذلك من الضروري اعتماد مؤشرات للنوعية (indicateurs de qualité) تسمح لبعض المنتجات اللبنانية أن تتميز في الأسواق المحلية والدولية. وتشكل التسمية الجغرافية الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق هذه الغاية.

إن التسمية الجغرافية هي وسيلة للاستفادة من الشهرة والخصائص والنوعية الخاصة للمنتج المرتبطة بمصدره الجغرافي. تساعد التسمية الجغرافية على استمرار وتنمية النشاطات في المناطق الريفية وذلك من خلال تقييم الإنتاج والمعارف المحلية. إنها مصدر للنشاط الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في آن واحد.

إن حماية التسميات الجغرافية تمنع الآخرين من تملك شهرة مبنية على عدة سنوات من العمل والكفاح. إن تسجيل التسميات الجغرافية يضمن حمايتها من أي استعمال لمؤشر خاطئ أو مضلل. تحمي التسميات الجغرافية أيضاً من مخاطر الاستعمال غير المشروع من قبل المنتجين الذين وإن كانوا يتركزون في المنطقة الجغرافية المعنية، إلا أنهم لا يستوفون شروط النوعية التي يقرنها المستهلك بالتسمية الجغرافية.

إن ذكر المصدر الجغرافي على المنتج يحمل إيجابيات في تسويقه. لقد أظهرت الدراسات أن المستهلك يكون أكثر اطمئناناً إذا حصل على معلومة متعلقة بمكان إنتاج المنتج الغذائي. لذلك يجب حماية اسم المصدر عندما يكون مقروناً بخصائص خاصة، على سبيل المثال النوعية المرتبطة بمكان الإنتاج.

لحماية التسميات الجغرافية ايجابيات عديدة بالنسبة للمنتج وللمستهلك وللاقتصاد البلد بشكل عام أهمها:

- تشجيع تنوع الإنتاج الزراعي
- تشجيع المنتجات اللبنانية المتميزة
- تحسين مداخيل المزارعين
- ترسيخ الإنتاج الريفي في دائرته
- محاربة الغش والقرصنة والتعدي على حقوق المنتجين
- عرض منتجات عالية الجودة على المستهلكين
- إعلام المستهلكين بوضوح عن طرق تصنيع المنتج من ناحية الهوية والنوعية المرتبطتين بالأرض
- تشجيع التصدير
- حماية المنتجات اللبنانية من المنافسة الخارجية غير المشروعة

ما هي العناصر الأساسية الواجب توافرها لحماية التسمية الجغرافية؟

المرحلة الأولى: تجمع المنتجين



المرحلة الثانية: طلب التسجيل

يقدم طالبو الحماية طلب تسجيل منتج زراعي أو غذائي أو حرفي إلى السلطة المختصة بالتسجيل.

يجب أن يتضمن طلب التسجيل العناصر التالية:

- اسم طالبي التسجيل والمستندات التي تثبت تمثيلهم
- اسم المؤشر الجغرافي أو تسمية المنشأ
- العناصر التي تثبت أن التسمية الجغرافية ليست اسماً للجنس generic
- العناصر التي تثبت أن المنتج يأتي من المنطقة الجغرافية عينها
- العناصر التي تؤكد الصلة مع المنطقة الجغرافية
- وصف الطرق المشروعة والثابتة والمعتمدة في الإنتاج
- كل المستندات التقنية والاقتصادية والقانونية التي تثبت الصلة بين المنتج مصدره
- دفتر الشروط

المرحلة الثالثة: دفتر الشروط

إن دفتر الشروط هو العنصر الأساسي في طلب التسجيل. فهو يحدد شروط الإنتاج التي يتوجب على المنتجين احترامها بدقة. يحدد دفتر الشروط العناصر التالية:

- اسم المنتج
 - تحديد المنطقة الجغرافية
 - وصف المنتج وخصائصه
 - وصف طريقة الحصول على المنتج
 - تحديد هيئة المراقبة
 - العناصر المتعلقة بوضع الملصقات
- وعليه، قبل إعداد دفتر الشروط، على المنتجين أن يتفوقوا على كل النقاط خاصة على تحديد المنطقة الجغرافية وخصائص المنتج وطريقة الحصول عليه، بحيث أن يلتزموا بتطبيق الشروط التي نص عليها هذا الدفتر دون أي تعديل.

المرحلة الرابعة: الرقابة

إن هيئة الرقابة هي الهيئة المختصة بمراقبة تطبيق شروط الإنتاج من قبل المنتجين. تتم المراقبة بشكل منتظم من قبل هيئة رقابة حيادية. إذا تبين للهيئة أن المنتج لا يحترم القواعد المنصوص عليها في دفتر الشروط، يسقط حق المنتج في استعمال التسمية الجغرافية. وبشكل عام، يتحمل المنتجون تكاليف الرقابة.

نداء إلى التجمعات التي ترغب بتسجيل تسمية جغرافية

على المنتجين الذين يستعملون تسمية جغرافية أن يتعاونوا لأنهم جميعاً معنيون بالمنتج الذي ينتمي إلى منطقة جغرافية محددة. بعد التأكد من أن المنتج قابل للحماية كمؤشر جغرافي أو كتسمية منشأ، على المنتجين أن يؤلفوا تجمعاً يتضمن كل الأشخاص الطبيعيين والمعنويين المعنيين بالمنتج. يعتبر هذا التجمع الممثل الرسمي للمنتجين الذين يترتب عليهم تحديد الأهداف المشتركة من أجل التوصل إلى حماية منتجهم عبر التسمية الجغرافية.

هام جداً! إن طلب تسجيل التسمية الجغرافية لا يمكن أن يقدم قبل بدء العمل بنظام التسجيل في لبنان.

لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال بـ:

هاتف: 01/747070 مقسم: 1405
هاتف: 01/747070 مقسم: 1406

دينا فحص: خبيرة قانونية dfahs@economy.gov.lb
ثناء أبو غيدا: مهندسة زراعية tabughyda@economy.gov.lb